CC BY

الخلاف في رسم الأَلف بين البصريين والكوفيين وأَثره على المحدثين

محمد صديق صالح *

تأريخ التقديم: 2022/8/13 تأريخ القبول: 2022/9/10

المستخلص:

تناول البحث قضية خلافيَّة في مسائل الإملاء بين البصريين والكوفيين؛ إذ إنَّ للإملاء أهمية كبيرة, ومنزلة رفيعة بين فروع اللغة العربية, ويرجع الاعتناء بمشكلاته قديماً من أولى مصنفات العلماء, منهم: ابن قتيبة (276) وكتابه: (أدب الكاتب), وأبو جعفر النحاس(338) وكتابه: (عمدة الكُتّاب)، وقد حظي موضوع قواعد الإملاء حديثاً منذ مطلع القرن الماضي باعتناء المجامع اللغوية, والمؤسسات التعليمية, والمختصين من أهل العربية ومازالت تتوالى (الكتب, البحوث, المقالات, والمقترحات) لتكون مساعدة ومرشدة, وليتمكن المتعلم من إتقان إملائه, وتفادي الأخطاء التي يقع فيها أثناء الكتابة؛ لكننا لم نصل إلى النتائج المرجوة حتى وقتنا هذا، ويهدف البحث الى حصر وجمع الخلاف في مسائل رسم الألف بين البصريين والكوفيين, وإبراز العلل والأسباب المتعلقة فيها, وتوضيحها من أجل الكشف عنها, وبيان بعض الإرباك الحاصل نتيجة تأثر العلماء المعاصرين بها, وكيف أنّهم تعاملوا معها في رسم قواعد الإملاء عند كتابتهم مؤلفاتهم, ومن ثم تأثيره في الكتّاب, والمتعلمين الذين نظروا في هذه المؤلفات, وبذلك نجد طريقاً للوصول إلى التيسير في الإملاء والكتابة العربية الذي نطمح إليه اليوم.

الكلمات المفتاحية: علل، لغة، رسم الحرف.

أ ب پ پ

* مدرس مساعد/المديرية العامة لتربية نينوى/وزارة التربية/جمهورية العراق.

الحمد لله رب العالمين, والصلاة والسلام على نبينا الأكرم محمد وعلى آله وصحبه وسلم, أما بعد:

فقد حظيت الكتابة العربية باعتناء العلماء المتقدمين, فقاموا على خدمة لغة القرآن الكريم, فظهرت مصنفات كثيرة كان بعضها مستقلاً بالكتابة, كما أنّ كثيراً منهم عقد لها أبواباً في الكتب النحوية, تناول أصحابها الكتابة من جوانبها كافة؛ لتجلية مشكلها, وتأصيل قواعدها, وعُرفت هذه المصنفات, والأبواب بالخط, أو الهجاء, الذي نسميه اليوم بالإملاء.

وقد حرص أصحاب هذه المصنفات على بيان العلل, والأسباب في رسم الكلمات وما يطرأ عليها من حذف وزيادة, ووصل وفصل, ورسم الهمزة, وما أبدل من حروف مختلفة؛ لتوضيح ما غمض من ذلك وأشكل, ومن هنا نشأ الخلاف بين علماء البصرة والكوفة, ولما أمعنتُ النظر في كتب الإملاء, وكتب اللغة, وجدتُ أنّ هناك خلافاً بين المدرستين في بعض مسائل كتابة الألف, فحرصتُ على جمعها من بين طيات هذه الكتب, وفصلتُ القول في كل مسألة منها, ثم عرضتُ الأقوال, وما أضافه غيرهم من العلماء فيها, وكان من الضروري بيان أثر هذا الخلافات في المتأخرين؛ لمعرفة مدى تأثيرها في الإملاء العربي اليوم, وبعد هذا علقتُ فيما كان يستدعي تعليقاً آخذاً بنظر الاعتبار التسهيل في الإملاء, وكلنا يطمح اليوم لهذا.

أمّا مجمل العمل فقد جعلته في قسمين: ضمّ الأول منهما التعريف بأهمية البحث, ومشكلة البحث وأهدافه, وعرض مسائل الخلاف, ومصادر البحث.

أمّا القسم الثاني من البحث فقد عرضتُ فيه المسائل الخلافية مقسمة, ومرتبة وفق موضوعاتها. وأخيراً تأتي الخاتمة ونتائج البحث, وبعدها ثبت المحتويات.

وبعد هذا كلّه وفي نهاية كتابتي لمقدمة بحثي الذي لم يكن يخلو من بعض الصعوبات والمعوقات؛ كصعوبة الحصول على بعض المصادر بسبب الأزمة الصحية الراهنة, وما ترتب عليها من حظر للتجوال لأشهر, ختاماً أقول: إنّ ما قدّمتُه كان حصيلة جهد كبير, وعناء طويل, فإن أصبتُ فمن الله الفضل والمنة, وإن أخفقتُ أو أخطأتُ بشيء فما الكمال إلّا له جلّ جلاله, فيا رب وفقنا, وتقبّل منا, إنّكَ ولي ذلك, والقادر عليه.

القسم الأول

أهمية البحث:

إنّ للإملاء أهمية كبيرة, ومنزلة رفيعة بين فروع اللغة العربية, ويرجع الاعتناء بمشكلاته قديماً في المصنفات المتقدمة للعلماء, منهم: ابن قتيبة (276) وكتابه: (أدب الكاتب), وأبو جعفر النحاس(338) وكتابه: (عمدة الكُتّاب). وقد حظي موضوع قواعد الإملاء حديثاً منذ مطلع القرن الماضي باعتناء المجامع اللغوية, والمؤسسات التعليمية, والمختصين من أهل العربية ومازالت تتوالى (الكتب, البحوث, المقالات, والمقترحات) لتكون مساعدة ومرشدة, وليتمكن المتعلم من إتقان إملائه, وتفادي الأخطاء التي يقع فيها أثناء الكتابة؛ لكننا لم نصل إلى النتائج المرجوة حتى وقتنا هذا, ومن الأسباب ما سنتناوله هنا في هذا البحث, ومما تقدم يمكن أن نلخص أهمية البحث بالنقاط الآتية:

- إنّه تناول الخلاف في رسم الألف بين البصريين والكوفيين, وهو ما لم يتعرض له من قبل أحدٌ من الباحثين- على حد علم الباحث- إذ كانت تلك البحوث مقتصرة على الخلافات النحوية, أو الصرفية بينهم.
- يركز البحث على جمع العلل والأسباب التي أَدَّت إلى نشوء الخلاف في كل مسألة عند البصريين والكوفيين, وما أضافه بعدهم من العلماء؛ ليحيط القارئ بها علماً.
- حرص البحث على جمع كل مسائل الخلاف في رسم الألف بين البصريين والكوفيين, فكان مستوفياً لها.
- لم تذكر كتب الخلاف المعروفة هذه المسائل, إلَّا في القليل النادر, وليس بوصفها مسائل إملائية, مثل(كِلا, كِلتا) التي جاءت في كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين, لأبي البركات الأنباري, وقد تعرض لها من باب نحوي بحت.
- يركز البحث على بيان أثر هذه المسائل في المتأخرين, ومن ثم إظهار مدى تأثيرها في الإملاء العربي المعاصر, وهو أمر مهم قطعاً.

- يتناول البحث الإملاء بوصفه أحد فروع اللغة العربية الأساسية الذي يواجه فيه كثير من الناس اليوم صعوبات كبيرة, وإشكاليات كثيرة.
- قد يفتح هذا البحث الطريق أمام بحوث أخرى مشابهة, مما قد يتيح الفرصة للإفادة منه في بحوث لاحقة.

مشكلة البحث وأهدافه:

يهدف البحث الى حصر وجمع الخلاف في مسائل رسم الألف بين البصريين والكوفيين, وإبراز العلل والأسباب المتعلقة فيها, وتوضيحها من أجل الكشف عنها, وبيان بعض الإرباك الحاصل نتيجة تأثر العلماء المعاصرين بها, وكيف أنّهم تعاملوا معها في رسم قواعد الإملاء عند كتابتهم مؤلفاتهم, ومن ثم تأثيره في الكتّاب, والمتعلمين الذين نظروا في هذه المؤلفات, وبذلك نجد طريقاً للوصول إلى التيسير في الإملاء والكتابة العربية الذي نطمح إليه اليوم.

مسائل البحث:

بعد أن نظرتُ في كتب اللغة التي تعتني بالكتابة والإملاء, رأيتُ مجموعة مسائل إملائية كانت مدار خلاف بين البصريين والكوفيين, ولما كانت طبيعة البحث محدودة؛ اقتصر على الخلاف في رسم الألف[1] بينهم, فجمعتُ من بين طيات هذه الكتب كل مسألة ذكر الخلاف فيها صراحة بين البصريين والكوفيين, أو التي فيها إشارة واضحة للخلاف بينهم, فكانت عشر مسائل, قمتُ بترتيبها وفق مادتها الإملائية, ثم عرضتها وأشرتُ في الهامش إلى مصادري فيها, ثم فصلتُ القول في كل مسألة, وبينتُ علل وأسباب الخلاف بينهم فيها, ثم ذكرتُ مذهب كل فريق منهم, ورأي من وافقهم من العلماء, وأشرتُ في الهامش إلى الكتب التي فيها رأي البصريين والكوفيين أو التي تبنى أصحابها رأي أحد الفريقين في المسألة, وبعد ذلك عرضتُ الأقوال في المسألة, ورأي المعاصرين فيها, وبيان مدى أثر الخلاف عليهم, وعلقتُ فيما كان

(1) من الملاحظ أنَّهم لم يفصلوا في الخط بين الألف والهمزة المرسومة على الألف سواء كانت همزة قطع أو همزة استفهام؛ لأن صورتهما في الرسم واحدة, ويعتبرونه من توالي الأمثال؛ لذا اقتضى التنويه.

يستدعي تعليقاً آخذاً بنظر الاعتبار التسهيل في مواضيع الإملاء فهو الغاية والمطلب لنا جميعاً, وهنا سأذكر المسائل العشرة على وفق ترتيبها في البحث:

1- الخلاف في كتابة الاسم الممدود المنصوب المنون.

2- الخلاف في كتابة الاسم المنصوب المنون إذا انتهى بهمزة متطرفة قبلها ساكن.

3- الخلاف في رسم الألف المبدلة من نون التوكيد الخفيفة.

4- الخلاف في كتابة (نون) إذنْ الناصبة للفعل المضارع بالألف أو النون.

5- الخلاف في كتابة ما كان من الثلاثي المقصور على وزن (فُعَل, فِعَل).

6- الخلاف في كتابة الفعل الثلاثي المقصور إذا كان مهموز العين وأصله واو.

7- الخلاف في رسم الألف المتطرفة تقديراً, أو إذا توسطت توسطاً عارضاً.

8- الخلاف في رسم ألف كِلا وكِلتا.

9- الخلاف في زيادة ألف الفصل (الفارقة) بعد واو جمع المذكر السالم إذا أضيف إلى اسم ظاهر.

10-الخلاف في كتابة همزة الاستفهام الداخلة على الاسم أو الفعل المبدوء بالألف الممدودة.

<u>مصادر البحث:</u>

اعتمدتُ في هذا البحث على أهم كتب الإملاء, والكتب والمتون التي تضمنت باباً فيه, وتجاوزت مصادري في البحث الثلاثين مصدراً, وكانت في قسمين:

الأول- كتب المتقدمين والمتأخرين: ومنها ما كان خاصًا بالإملاء, مثل: كتاب الخط لابن السراج(316) وكتاب الكُتاب لابن درستويه(347). ومنها الكتب والمتون التي فيها باب له, مثل: الجمل للزجاجي(340) وبعض شروحه منها شرح ابن بابشاذ (469) وشرح ابن عصفور(779). وشافية ابن الحاجب(646) وبعض شروحها منها شرح الرضي الأستراباذي(686) وشرح ركن الدين الأستراباذي (715)، والتسهيل لابن مالك (672) وبعض شروحه منها شرح المرادي(749) وشرح ابن عقيل(769). ومنها الكتب الجامعة, مثل: البديع لابن الأثير(606) والهمع للسيوطي(911), وغير ذلك, وتعمدتُ أن تكون هذه المصادر في أزمنة مختلفة؛ لأتتبع المسألة فيها, وذكرتُ في الهامش العنوان كاملاً والمؤلف عند وروده أول مرة, ثم

اختصرتُ الاسم من دون الإشارة لمؤلفه بعد ذلك, ورتبتها بحسب سنوات وفاة أصحابها.

الثاني- كتب المعاصرين: اقتصر البحث على ستة من كتب المعاصرين في الإملاء, وقد اخترتها من بين مجموعة كبيرة من هذه المؤلفات؛ كونها كتباً تناولت مادة الإملاء بكل جوانبها, وأنّها لعلماء بارزين, وأهم من ذلك هي كتب يشار لها ويُوصى بقراءتها لمن أراد ضبط إملائه, وهي: معجم الإعراب والإملاء لإميل بديع يعقوب, الإملاء العربي لأحمد قبش, كتاب الإملاء لحسين والي, الوسيط في قواعد الإملاء والإنشاء لعمر الطباع, قواعد الإملاء وعلامات الترقيم لعبد السلام هارون. أما كتاب المطالع النصرية لنصر الهوريني(1291) فإن كان مؤلفه آخر المتأخرين؛ لكنه أول المعاصرين للطباعة, وقد استقى أغلب المحدثين مادتهم من كتابه؛ لذا جعلته حلقة وصل بين المجموعتين, وعمدتُ أن يكون مؤلفو هذه الكتب من أقطار عربية مختلفة, مثل: العراق, والشام, ومصر؛ ليتبين لي مدى تأثرهم في هذه المسائل وكيف تعاملوا معها, وذكرتُ في الهامش العنوان كاملاً والمؤلف عند وروده أول مرة, ثم اختصرتُ الاسم من دون الإشارة لمؤلفه بعد ذلك, ورتبتها على وفق سنوات طبع النسخ التي بين يديّ بالترتيب أعلاه.

القسم الثاني

المسألة الأولى: في كتابة الاسم الممدود المنصوب المنون:

اختلف البصريون والكوفيون في كتابة الممدود المنصوب المنون بألف واحدة, أو بألفين, نحو: أخذتُ عطاءً, شربتُ ماءً, لبستُ كساءً.[1]

(1) ينظر: عمدة الكُتّاب: أبو جعفر النحّاس، تحقيق: بسام عبد الوهاب الجابيّ، دار ابن حزم, والجابي للطباعة والنشر، ط1, 1425 هـ = 2004م-ج1 ص189 , باب الهجاء: أبو محمد سعيد بن المبارك بن الدهان النحويّ (ت 569 ه)، تحقيق: الدكتور فائز فارس، مؤسسة الرسالة, دار الأمل، ط1, 1406 هـ = 1986 م- ص15, شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: الحسن بن قاسم المراديّ، تحقيق: الدكتور ناصر حسين علي، دار سعد الدين - دمشق، ط1, 1428 ه = 2008م- ج2 ص1199, المساعد على تسهيل الفوائد: بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل (ت 769 ه)، تحقيق: محمد كامل بركات، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي,

تفصيل القول في المسألة:

قال ابن قتيبة:" لأنَّ فيه ثلاث ألفات, الأولى, والهمزة, والثالثة المبدلة من التنوين"[1]. ومعنى قوله: أنّ الممدود المنصوب إذا جاء منوناً يكون في أصل كتابته هكذا: عطاأاً, ماأاً....

وتعود العلة في اختلافهم هذا إلى قاعدة توالي الأمثال, وفيه قد توالت ألفات ثلاث, وهي: ألف الأصل وتكون ثابتة, وصورة الهمزة التي اتفق الفريقان على حذفها, والألف المبدلة من التنوين, وهي محل الخلاف.

أولاً: ذهب البصريون ومن وافقهم من العلماء إلى كتابة نحو ذلك بألفين؛ لئلا يكون إجحاف بالحذف بعد أن حُذفت منه صورة الهمزة, وتكتب على مذهبهم: أخذتُ عطاءاً.[2]

ثانياً: ذهب الكوفيون ومن وافقهم من العلماء إلى كتابة نحو ذلك بألف واحدة؛ وحجتهم في ذلك أنّ علة توالي الأمثال لا تزال قائمة, وأنّ حذف الألف المبدلة من التنوين لا يخل بالكلمة, وتكتب على مذهبهم: أخذتُ عطاءً.[3]

جامعة أم القرى – مكة المكرمة, ط2, 1422 ه = 2001 م –ج4ص358, صبح الأعشى في صناعة الإنشاء: أحمد بن علي بن أحمد القلقشنديّ (ت 821 ه)، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية – بيروت, د. ت – ج3ص209, همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: جلال الدين السيوطيّ, تحقيق عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية– مصر 1413 ه = 1992 م –ج3ص507.

(1)أدب الكاتب: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوريّ الشهير بالقتبيّ(ت 276ه)، تحقيق: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة – بيروت, د. ت –ص228.

(2) ينظر: أدب الكاتب –ص228, المقصور والممدود: أبو العباس أحمد بن محمد بن ولاّد (ت 332 ه)، تحقيق: الدكتور إبراهيم محمد عبد الله، مطبوعات مجمع اللغة العربية – دمشق، 2007 م –ص632, شرح المُقدّمة المُحسِبة: ابن بابشاذ، تحقيق: خالد عبد الكريم، المطبعة العصرية – الكويت، ط1, 1977 م –ص440, الهجاء–ص15.

(3) ينظر: كتاب الخطّ: ابن السرّاج, تحقيق عبد الحسين محمد، مجلة المورد، وزارة الثقافة والإعلام الجمهورية العراقية، المجلد الخامس، العدد الثالث، 1396 ه = 1976 م –ص118, أدب الكُتّاب: أبو بكر محمد بن يحيى الصوليّ (ت 336 هـ)، تحقيق: محمد بهجة الأثريّ، المطبعة

عرض الأقوال في المسألة:

1- البصريون يكتبونها بألفين, بإثبات الألف المبدلة من التنوين نصباً, حتى وإن توالى مثلان؛ لئلا يكون فيها إجحاف بالحذف.

2- الكوفيون يكتبونها بألف واحدة, بحذف الألف المبدلة من التنوين؛ لتوالي الأمثال؛ لأنّ حذفها عندهم لا يخل بالكلمة.

3- وجدتُ أنّ العلماء منقسمون بين المذهبين, إلا أنّ المذهب البصري راجح عند الأكثرية منهم.

4- ذكر ابن قتيبة أنّ بعض الكتّاب يكتبونها بألف واحدة ومدة: أخذتُ عطآ.[1]

5- انفرد ابن جني حيث أجاز أن يكتب نحو ذلك بثلاثة ألفات, مثل: أخذتُ عطاأاً[2], لاحظ الخلط ولم أقف على من يجيز مثل هذا غيره.

6- ابن درستويه يحذف ألف التنوين ويرد صورة الهمزة؛ لأنّ إثبات الأصلي عنده أولى من إثبات الزائد, ويكتبه بألفين؛ لئلا تكثر الأشباه, نحو: أخذتُ عطاأً.[3]

رأي المعاصرين في المسألة:

السلفية – القاهرة، 1341 هـ = 1922 م –ص249, البديع في علم العربية: المبارك بن محمد الشيبانيّ الجزريّ, مجد الدين ابن الأثير (ت 606 ه)، حقق الجزء الأول: الدكتور فتحي أحمد علي الدين، وحقق الجزء الثاني: الدكتور صالح حسين العايد, جامعة أم القرى معهد البحوث العلمية، مركز إحياء التراث الاسلاميّ, مكة المكرمة، ط1، 1420 ه = 1421 هـ –ج2م1ص353.

(1) ينظر: أدب الكاتب –ص228.

(2) ينظر: الألفاظ المهموزة: أبو الفتح عثمان بن جنيّ الموصليّ (ت 392 ه)، تحقيق: مازن المبارك، دار الفكر – دمشق، ط1، 1409 هـ = 1988 م – ص49.

(3) ينظر: كتاب الكُتّاب: أبو محمد عبد الله بن جعفر, الشهير بابن درستويه (ت 347 ه)، تحقيق: الدكتور إبراهيم السامرائيّ ، والدكتور عبد الحسين الفتليّ، مؤسسة دار الكتب الثقافية – الكويت، ط1, 1397 ه = 1977 م – ص37.

وفي الإملاء المتبع اليوم نرى أنّ المختصين بالعربية والإملاء يكتبون هذه الكلمات على مذهب الكوفيين, وأنّهم تركوا مذهب البصريين؛ لتوالي الأمثال في كلمة واحدة.[1]

وأتفق مع المعاصرين في هذا؛ لتوالي الأمثال, ولأنّ حذف الألف المبدلة من التنوين يدل عليه التنوين فوق الهمزة, والوقف عليها باقٍ صوتاً.

المسألة الثانية: في كتابة الاسم المنصوب المنون إذا انتهى بهمزة متطرفة قبلها ساكن.

اختلف البصريون والكوفيون في كتابة الاسم المنصوب المنون إذا كان منتهياً بهمزة متطرفة قبلها ساكن بألف واحدة أو بألفين, نحو: قرأتُ جُزْءاً, ومثله: رِدْءاً.[2]

تفصيل القول في المسألة:

اتفق الفريقان على أنّ هذا الاسم إذا جاء منصوباً منوناً يبدل التنوين ألفاً؛ لكنهم اختلفوا في تصوير الهمزة ألفاً, والعلة تعود لتوسط الهمزة, وتوالي الأمثال.

أولاً: ذهب البصريون ومن وافقهم من العلماء إلى كتابة نحو ذلك بألفين؛ الأولى صورة الهمزة, والثانية المبدلة من التنوين؛ لأنّ الهمزة صارت كالمتوسطة بعد أن جاءت بعدها الألف المبدلة من التنوين فصوروها ألفاً, فهي مفتوحة وقبلها ساكن[3],

(1) ينظر: معجم الإعراب والإملاء: الدكتور أميل بديع يعقوب, دار العلم للملايين- بيروت, ط1, 1983م -ص20, الإملاء العربي: أحمد قبش, دار الرشيد- دمشق بيروت, 1984م - ص77, كتاب الإملاء: حسين والي, دار القلم- بيروت, لبنان, ط1, 1405ه= 1985م - ص89, الوسيط في قواعد الإملاء والإنشاء: الدكتور عمر فاروق الطباع, مكتبة المعارف-بيروت, ط1, 1413ه=1993م - ص45, المطالع النصرية للمطابع المصرية في الأصول الخطية: أبو الوفاء نصر بن نصر يونس الوفائيّ الهوريني (ت 1291 ه), تحقيق وتعليق: الدكتور طه عبد المقصود, مكتبة السنة - القاهرة، ط1, 1426 هـ = 2005 م - ص229, قواعد الإملاء وعلامات الترقيم: عبد السلام محمد هارون, تنقيح وتعليق: محمد إبراهيم سليم, نبيل عبد السلام هارون, دار الطلائع- القاهرة, 2005 - ص15.

(2) ينظر: أدب الكتّاب-ص349,عمدة الكتّاب-ص193, الهجاء-ص14, صبح الأعشى-ج3ص208 الهمع-ج3ص506.

(3) حكاه النحاس عن المبرد في: عمدة الكتّاب-ص193, وينظر: أدب الكتّاب-ص349.

أو أنّهم أبقوا على صورة الهمزة؛ لأنّ الاسم لم يحذف منه شيء فليس عندهم فيه إجحاف بالحذف كما في الممدود المنصوب المنون, وتكتب على مذهبهم: قرأتُ جزأاً.

ثانياً: ذهب الكوفيون ومن وافقهم من العلماء إلى كتابة نحو ذلك بألف واحدة؛ هي الألف المبدلة من التنوين, فالهمزة عندهم ليست متوسطة؛ لأنّهم لا يعتدون بالتنوين, فلم يكتبوا لها صورة؛لعلة توالي الأمثال, وتكتب على مذهبهم:قرأتُ جزءاً.[1]

عرض الأقوال في المسألة:

1- البصريون يكتبونه بألفين؛ لأنّ الهمزة عندهم صارت كالمتوسطة, وليس فيه إجحاف بالحذف.

2- الكوفيون يكتبونه بألف واحدة؛ لأنّ الهمزة ليست متوسطة, ولكيلا تجتمع صورتان.

3- بعض العلماء ذكر جواز الوجهين.[2]

4- رأيت أكثر العلماء تابعوا الكوفيين في ذلك ويكتبونه بألف واحدة, وعلق ابن النحاس على البصريين قائلاً: " بهذا أخطأ البصريون"[3].

رأي المعاصرين في المسألة:

أما اليوم فالعلماء على مذهب الكوفيين؛ للعلة ذاتها, ويكتبون هذا بألف واحدة, وهي المبدلة من التنوين, ولم يذكروا حتى رأي البصريين فيه.[4]

أخيراً يمكن القول إن توالي الأمثال علة أخذ بها البصريون في كثير من مسائل الكتابة, ولا أدري سبب تركها في هذه المسألة, ويمكن أن نضيف علة أخرى لكتابته

---

(1) ينظر: أدب الكاتب-ص 276, الخط-ص118, عمدة الكتّاب-ص193, شرح شافية ابن الحاجب: ركن الدين حسن بن محمد بن شرف الإستراباذي (ت 715 ه), تحقيق: الدكتور عبد المقصود محمد عبد المقصود, المكتبة الثقافية الدينية, ط1, 1425 هـ = 2004م - ج2ص1008, المساعد-ج4ص357, الهمع-ج3ص506.

(2) ينظر: الهجاء-ص14.

(3) عمدة الكتّاب-ص193.

(4) ينظر: معجم الإعراب-ص20, الإملاء العربي-ص55, كتاب الإملاء-ص67, الوسيط-ص45, المطالع-ص210, قواعد الإملاء-ص15.

بألف واحدة, وهي أنّ هذا الاسم فيه ما يتصل قبل الهمزة بما بعدها- الألف المبدلة من التنوين- نحو: عبء عبئاً, دفء دفئاً, ومثل هذا أولى أن يكتب بألف واحدة.

المسألة الثالثة: في رسم الألف المبدلة من نون التوكيد الخفيفة.

اختلف البصريون والكوفيون في كتابة نون التوكيد الخفيفة ألفاً أو نوناً, نحو: اضربَنْ, ادرسَنْ.[1]

تفصيل القول في المسألة:

إنّ نوني التوكيد الداخلة على الفعل المضارع تسبقها الحركات الثلاثة كما هو معروف(الكسرة, الضمة, والفتحة) واتفق الفريقان في النون الثقيلة بكل أحوالها, وفي نون التوكيد الخفيفة المكسور أو المضموم ما قبلها, واختلفوا في الخفيفة المفتوح ما قبلها من, نحو: اضربَنْ؛ لأنّ حالها في الوقف عليها مختلف فيه بين الفريقين.

أولاً: ذهب البصريون ومن وافقهم من العلماء إلى إبدال هذه النون ألفاً في الخط وقفاً و وصلاً؛ لأنّ الوقف عليها بالألف, وأنّها في المصحف كذلك[2] فتكتب على مذهبهم: اضربَاً, ادرسَنْ.[3]

ثانياً: ذهب الكوفيون إلى كتابتها نوناً على الأصل؛ لأنّهم يقفون عليها بالنون مطلقاً, ولحملها على المكسور ما قبلها, نحو: اضربِنْ, والمضموم ما قبلها, نحو: اضربُنْ,

---

(1) ينظر: الهجاء-ص36, شرح الشافية, ركن الدين- ج2ص1002, صبح الأعشى-ج3ص171, الهمع-ج3ص501, المطالع-ص276.

(2) قوله تعالى: {لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ} العلق, الآية 15, وقوله تعالى: {وَلَيَكُونًا مِّنَ الصَّاغِرِينَ} يوسف, الآية 32.

(3) ينظر: الخط-ص124, الكتّاب-ص89, الهجاء-ص36, الشافية في علم التصريف, ومعها الوافية نظم الشافية للنيسابوريّ: أبو عمر عثمان بن عمر، الشهير بابن الحاجب الكرديّ (ت 646 ه)، تحقيق: حسن أحمد العثمان، المكتبة المكية – مكة، ط1, 1415هـ = 1995 م -ص139, شرح جمل الزجّاجيّ: أبو الحسن علي بن مؤمن بن عصفور الاشبيليّ (ت 669 ه)، تحقيق: الدكتور صاحب أبو جناح, مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر, جامعة الموصل- العراق, ط1, 1400 ه = 1980م -ج2ص170, شرح شافية ابن الحاجب: رضي الدين محمد بن الحسن الإستراباديّ (ت 686 ه), مع شرح شواهده: عبد القادر بن عمر البغداديّ (ت 1093 ه)، حققهما، وضبط غريبهما، وشرح مبهمهما، الأساتذة: محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محيى الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية – بيروت, 1395 هـ = 1975 م - ج3ص318, صبح الأعشى-ج3ص71.

فيكون الحال واحداً, ولأنّه يقع فيه لبس بأمر المثنى ونهيهما, وتكتب على مذهبهم: اضربَنْ.[1]

عرض الأقوال في المسألة:

1- البصريون يكتبونها ألفاً؛ لأنّهم يقفون عليها كذلك, واتباعاً للمصحف.

2- الكوفيون يكتبونها نوناً؛ لأنّهم يقفون عليها بالنون, وحملاً على: اضربُنْ, واضربِنْ.

3- ابن قتيبة يكتبها نوناً في حالة الوصل, وألفاً في حالة الوقف[2], وتابعه بعض العلماء.[3]

4- البعض يكتبونها ألفاً, ويكتبونها نوناً إذا التبس الفعل بأمر المثنى, ونهيهما, مثل قولنا: اضربَا, ادرسَا, فلا يعرف إن كانت الألف ألف الاثنين, أو المبدلة من نون التوكيد الخفيفة[4], ويرى ابن درستويه اللبس في كل فعل لامه همزة, نحو: اقرأَنْ, ابدأَنْ, فلو كتبت ألفاً تجتمع ألفان في الخط وتحذف إحداهما فيضيع دليل النون[5].

رأي المعاصرين في المسألة:

أما الكتّاب المعاصرون فلم يختاروا طريقة ثابتة فيها, ويكتبها عمر الطباع ألفاً[6], ويكتبها إميل بديع ألفاً, وأجاز النون[7], ويكتبها نصر الهوريني ألفاً, وبالنون في حالة حالة اللبس[8], ويكتبها حسين والي نوناً في حالة الوصل, وألفاً في حالة الوقف[1], وذكر أحمد قبش, وعبد السلام هارون الوجهين من دون اختيار[2].

---

(1) لم أقف على نص كوفي, أو لمن وافقهم من العلماء؛ سوى ما ذكر عن مذهبهم في مصادر البحث.

(2) ينظر: أدب الكاتب-ص248.

(3) ينظر: شرح المقدمة-ص210, البديع-ج2م1ص671.

(4) ينظر: تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: محمد بن عبد الله بن مالك الجيانيّ (ت 672 ه)، تحقيق: محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر – الجمهورية العربية المتحدة, 1387 هـ = 1967 م -ص333, شرح التسهيل, المرادي-ج2ص1190, المساعد-ج4ص348, الهمع-ج3ص501.

(5) ينظر: الكتّاب ص89.

(6) ينظر: الوسيط-ص73.

(7) ينظر: معجم الإعراب-ص16.

(8) ينظر: المطالع-ص276.

ومن أجل الوصل إلى التسهيل في الكتابة العربية, وودتُ لو كتبها الجميع نوناً؛ لأنّها نون, وليكون الأمر في النون الخفيفة واحداً, وننتهي من قضية (اللبس) التي نشغل الذهن فيها فتجعل من المسألة اكثر تعقيداً, وكي لا تلتبس بألف الإطلاق.

المسألة الرابعة: في كتابة(نون) إذنْ الناصبة للفعل المضارع.

اختلف البصريون والكوفيون في كتابة النون في: إذنْ الناصبة للمضارع, بالألف أو النون.[3]

تفصيل القول في المسألة:

اختلف الفريقان في الوقوف على النون في: إذنْ, ومنه جاء اختلافهم في كتابتها بالألف أو النون.

أولاً: ذهب البصريون ومن وافقهم من العلماء إلى كتابة النون في: إذنْ, بالألف مطلقاً؛ لأنّهم يقفون عليها بالألف تشبيهاً بالمنون المنصوب, وأنّها رسمت في المصحف ألفاً[4].[5]

ثانياً: ذهب الكوفيون ومن وافقهم من العلماء إلى كتابة النون في: إذنْ, بالنون مطلقاً؛ لأنّهم يقفون عليها بالنون, وللتمييز بينها وبين (إذا) الفجائية أو الشرطية.[6]

---

(1) ينظر: الإملاء العربي–ص86.

(2) ينظر: كتاب الإملاء–ص91, قواعد الإملاء–ص27.

(3) ينظر: عمدة الكتّاب–ص164, شرح الشافية, ركن الدين–ج2ص1002, صبح الأعشى–ج3ص171, الهمع–ج3ص501, المطالع–ص276.

(4) قوله تعالى: {وَإِذًا لَا يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا } الإسراء, الآية 76, وقوله تعالى: { وَإِذًا لَا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلًا } الأحزاب, الآية 33.

(5) ينظر: أدب الكاتب–ص248, الخط–ص125, عمدة الكتّاب–ص164, الشافية–ص139, التسهيل–ص333, شرح الشافية, الرضي–ج3ص381, شرح الشافية, ركن الدين–ج1002/2, شرح التسهيل, المرادي–ج2ص1190, المساعد–ج4ص348.

(6) ينظر: الكتّاب–ص90, شرح كتاب الجمل للزجّاجيّ: أبو الحسن طاهر بن أحمد ابن بابشاذ المصريّ(469 ه), تحقيق: حسين علي لفتة ياس السعديّ, أطروحة دكتوراه مقدمة إلى كلية

عرض الأقوال في المسألة:

1- البصريون ومن وافقهم يكتبونها بالألف مطلقاً؛ لأنّهم يقفون عليها بالألف, ولأنّها رسمت بالمصحف ألفاً.

2- خالف المبرد مذهب البصريين وكتبها بالنون مطلقاً؛ لأنّها عنده بمنزلة (لن).[1]

3- الكوفيون يكتبونها بالنون مطلقاً؛ لأنّهم يقفون عليها بالنون, قال ابن عصفور: والصحيح كتابتها بالنون للفرق بينها وبين إذا الفجائية والشرطية[2].

4- خالف الفراء مذهب الكوفيين وكتبها بالنون إذا نصبت الفعل المضارع, وبالألف إذا توسطت الكلام, أو كانت لغواً. [3]

رأي المعاصرين في المسألة:

قال عبد السلام هارون: " والذي عليه المعاصرون الآن كتابتها بالنون مطلقاً".[4] لكنهم في الحقيقة اختلفوا في كتابتها تأثراً بالعلماء المتقدمين, فكتبها إميل بديع بالنون مطلقاً[5], وأما أحمد قبش فوصلها نوناً وأبدل النون ألفاً عند الوقف[6], واختار عمر الطباع طريقة الفراء[7], وذكر نصر الهوريني, وحسين والي وجوه كتابتها من غير اختيار[8].

الآداب في جامعة بغداد، بإشراف الأستاذ الدكتور طه محسن, 1424 ه = 2003 م -ص373, شرح الجمل, ابن عصفور-ج2ص170.

(1) ينظر: عمدة الكتّاب-ص164, المساعد-ج4ص348, الهمع-ج3ص501.

(2) ينظر: شرح الجمل-ج2ص170.

(3) ينظر: عمدة الكتّاب-ص164, المساعد-ج4ص348, الهمع-ج3ص501.

(4) قواعد الإملاء-ص27.

(5) ينظر: معجم الإعراب-ص66.

(6) ينظر: الإملاء العربي-ص86.

(7) ينظر: الوسيط-ص80.

(8) ينظر: المطالع-ص276, كتاب الإملاء-ص92.

الذي يظهر لي أنّ كتابتها بالألف فيه إلباس شديد بـــ(إذا) الفجائية وغيرها, فيجب التفريق بينهما, وكلاهما كثيرتا الاستعمال, وكانوا قد فرقوا بين ما هو أقل استعمالاً, فلزم على من يكتب النون ألفاً أن يضبط بالشكل.

المسألة الخامسة: في كتابة ما كان من الثلاثي المقصور على وزن(فُعَل, فِعَل).

اختلف البصريون والكوفيون في كتابة ما كان من المقصور الثلاثي على وزن (فُعَل, فِعَل) بألف ممدودة أو مقصورة, نحو: ضُحى, ذُرى, خُطى, رِضا, حِمى, عِدا.[1]

تفصيل القول في المسألة:

اتفق الفريقان على أنّ الثلاثي يُراعى فيه أصل الألف, فتكتب ممدودة إن كان أصلها واواً, وتكتب مقصورة إن كان أصلها ياءً؛ لكنهم اختلفوا فيما كانت فاؤه مضمومة أو مكسورة, والعلة في اختلافهم هذا تعود لأصله, وتثنيته.

أولاً: ذهب البصريون ومن وافقهم من العلماء إلى كتابة هذه الكلمات بالألف الممدودة؛ لأنّ الأصل عندهم فيها الواو, وأن ضمة الحرف الأول أو كسرته ليس مما يوجب قلب الواو ياءً. لأنّ تثنيتها تكون بالواو, فهي عندهم تكون على وفق قاعدة كتابة الثلاثي المقصور المفتوح الأول, وأنّ الأمر في ذلك واحداً, وتكتب على مذهبهم: ضُحا, خُطا, حِما, عِدا.[2]

ثانياً: ذهب الكوفيون ومن وافقهم من العلماء إلى كتابة هذه الكلمات بالألف المقصورة؛ لأنّ ما كان في أوله ضمة أو كسرة عندهم نزل منزلة ما أوله واو, وما كان في أوله واو, مثل: وَعى, وَقى... فألفه منقلبة عن ياء؛ لأنّ ليس في كلام العرب

(1) ينظر: الخط-ص124, المقصور والممدود, ابن ولاد-ص33, عمدة الكتّاب-ص161, عمدة الأدباء في معرفة ما يكتب بالألف والياء: شرف الدين أبو محمد عبد الرحمن بن محمد ابن أبي سعيد الأنباري النحوي، تحقيق: الدكتور جاسر أبو صفية، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، العدد 44, السنة السابعة عشر ، 1413ه = 1993 م -ص125, , شرح الجمل, ابن عصفور-ج2ص345, المساعد-ج4ص350, صبح الأعشى-ج3ص203, الهمع-ج3ص526.

(2) ينظر: أدب الكاتب-ص258, الخط-ص124, المقصور والممدود, ابن ولاد-ص44 عمدة الكتّاب-ص161, , الكتّاب-ص41, شرح الجمل, ابن بابشاذ-ص510, البديع-ج2م1ص359, الشافية-ص146, شرح الشافية, الرضي-ج3ص333.

ما فاؤه ولامه واو إلا لفظة واحدة, هي(واو). ولأنّهم زعموا أنّ العرب تثني نحو هذا بالياء كما نُقل عن الكسائي, فيكتب على مذهبهم: ضُحى, خُطى, حِمى, عِدى.[1]

عرض الأقوال في المسألة:

1- البصريون يكتبون هذا بالألف الممدودة؛ لأنّ أصلها الواو, ولأنهم يثنون هذه الألفاظ بالواو.

2- الكوفيون يكتبون هذا بالألف المقصورة, وإن كان أصلها الواو؛ لضم أوله أو كسره, ولأنّهم يثنون هذه الألفاظ بالياء.

3- بعض العلماء ذكر في المسألة جواز الوجهين.[2]

4- المسألة فيها تداخل بين المذهبين, فالبصريون كتبوا بعض الكلمات بالألف المقصورة؛ مثل: هُدى, طِوى... لأنّ أصلها الياء, فهي من: هديتُ, طويتُ[3]. أما الكوفيون فأجازوا في بعض الكلمات أن تكتب بالألف الممدودة, وذكروا عن الكسائي أنّ العرب تثني حمى, رضى, بالواو والياء, فتقول في: حمى: حموان, حميان. وفي: رضى: رضوان, رضيان[4].

رأي المعاصرين في المسألة:

---

(1) ينظر: المقصور والممدود: الفرّاء، أخرجه أول مرة عبد العزيز الميمني، عارضه بنسخة جديدة وزاد في حواشيه وصنع فهارسه، عبد الإله النبهان، ومحمد خير البقاعيّ، دار قتيبة، 1403 ه= 1983م –ص46, المقصور والممدود: لابن السكيت (244ه), حققه وقدّم له وعلق عليه: دكتور محمد محمد سعيد, ط1, 1405ه=1985م, مطبعة الأمانة– مصر –ص60, المقصور والممدود: أبو عبد الله إبراهيم بن محمد نفطويه (ت 323 ه)، تحقيق: الدكتور حسن شاذلي فرهود، المطبعة العربية الحديثة القاهرة 1980 –ص42, الممدود والمقصور: أبو الطيب محمد بن أحمد الوشّاء (ت 325 ه)، تحقيق: الدكتور رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي – مصر، 1979 م –ص30 , أدب الكتّاب–ص255, الهمع–ج3ص526.

(2) ينظر: الجمل في النحو: أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجيّ (ت 430 ه)، تحقيق: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة, ودار الأمل، ط1, 1404 ه = 1984 م –ص271, شرح الجمل, ابن عصفور–ج2ص345, المساعد–ج4ص350.

(3) ينظر: الخط–ص124.

(4) ينظر: الخط–ص124, عمدة الكتّاب–ص162.

أما العلماء المعاصرون فكان لهم من الخلط نصيب, فنرى نصر الهوريني يذكر الوجهين ويسوغ لهما, ولم يتبنَ في هذا مذهباً[1], أما إميل بديع فيرى أنّ هذه الكلمات تكتب وفق القاعدة؛ لكنه أشار إلى أنّ بعضاً من مضموم الأول يكتب بالألف المقصورة وإن كان أصله الواو, مثل: الضُحى, الخُطى, الرُبى... لأنّ الجمهور كتبها على مذهب الكوفيين خلافاً للقياس[2].

في حين أنّ الكثير من المعاصرين كتبوا ما جاء في المسألة متفقين مع البصريين[3]. وعلل حسين والي ذلك بقوله: " مراعاة للأصل من اعتبار اللفظ, ولئلا يتوهم أن أصلها الياء, فيثنى الاسم بها, أو أنها تقلب ياءً في الفعل إذا أسند إلى الضمير المرفوع المتحرك, أو ألف الاثنين"[4].

وأقول: إنّ هذا الباب كله من أكبر الصعوبات والمشاكل الإملائية في الكتابة العربية اليوم, وإنّ الألف الممدودة والمقصورة تلتبس على كثير من الناس والكتاب, ولو أنّنا تابعنا أبا علي الفارسي إذ قال عن الكتابة في غير المصحف: " فالقياس أن يعتبر في ذلك اللفظ, فيكتب على ما عليه اللفظ, ولا يعتبر الأصل المنقلب عنه"[5]. ومراده أن يكتب كل ذلك الباب بالألف الممدودة, وهو والله أنفى للغلط, إلا ما كان فيه لبس, مثل يحيى, وريى علمين وغيرهما, والألفاظ التي تخضع لقاعدة توالي الأمثال, مثل خطايا, رزايا, وغير ذلك مما تعارف عليه الكتاب, وحكى أبو جعفر النحاس عن الكتابة في غير المصحف أيضاً: " عن محمد بن يزيد أنّ أصل هذا من الأخفش سعيد, احتال فيه على الكتاب؛ ليضطرهم إلى النظر في النحو, ثم سأل الكسائي فتابعه عليه". ثم قال: " لا اختلاف بين النحويين في أن كتبت هذا بالألف فجائز؛ لكنهم اختلفوا بعد إجازتهم

(1) ينظر: المطالع–ص262.

(2) ينظر: معجم الإعراب–ص18.

(3) ينظر: الإملاء العربي–ص105, الوسيط–ص71, قواعد الإملاء–ص20.

(4) كتاب الإملاء–ص72.

(5)المسائل الحلبيات: أبو علي الفارسيّ، تحقيق: الدكتور حسن هنداوي، دار القلم – دمشق، دار المنارة – بيروت، ط1, 1407 ه = 1987 م –ص94.

إياه"[1], وقد أشار إلى كتابته بالألف الممدودة مطلقاً كل من تكلم في هذا الباب؛ وكأن في النفس شيئاً؛ لكنهم لم يعملوا به, ولعل رسم المصحف أبقى المسالة ولم تحل. وأعجب لي أنّهم قد تابعوا رسم المصحف في مسائل لا تقارن وحجم هذه المسألة, ولم يذكروا هنا اتباعهم رسم المصحف مسوغاً, وهذا يرجح عندي صحة ما حكاه أبو جعفر النحاس في أن يضطروا الكتّابَ إلى النظر في النحو.

المسألة السادسة: في كتابة الفعل الثلاثي المقصور إذا كان مهموز العين وأصله واو.

اختلف البصريون والكوفيون في كتابة الفعل الثلاثي المقصور مهموز العين, وألفه منقلبة عن واو بالألف الممدودة أو المقصورة, نحو: بأى[2], جأى[3], دأى[4], سأى[5], سأى[5], شأى[6], فأى[7], مأى[8].[9]

تفصيل القول في المسألة:

ما كان ألفه منقلبة عن واو يكتب بالألف الممدودة؛ لكنهم اختلفوا في كتابة, نحو: بأى, جأى, دأى, والعلة في اختلافهم هذا تعود لأصله, وقاعدة توالي الأمثال.

---

(1) عمدة الكتّاب–ص162.

(2) بأى بنفسه: رفعها وفخر بها. ينظر: القاموس المحيط: محمد بن يعقوب الفيروزابادي، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت، ط 8, 1426 هـ = 2005 م –ص1261.

(3) جأى الثوب: خاطه وأصلحه, والجؤوة: غبرة في حمرة. ينظر: القاموس المحيط–ص1268. ذكر نصر الهوريني في: المطالع–ص261: هن ست كلمات لم أجد في القاموس غيرها. وقد فاته الفعل: جأى.

(4) الدأى: الختل والمرواغة, وفقر الكاهل والظهر. ينظر: القاموس المحيط–ص1282.

(5) سأى الثوب: مده وانشق, وسأى بينهم: أفسد. ينظر: القاموس المحيط–ص1293.

(6) الشأو: السبق, شأى القوم: تفرقوا. ينظر: القاموس المحيط–ص1298.

(7) الفأو: الضرب, والشق, والصدع بين الجبلين. ينظر: القاموس المحيط–ص1320.

(8) مأوت السقاء: مددته ليتسع, أمأى القوم: صاروا مئة. ينظر: القاموس المحيط–ص1333.

(9) ينظر: أدب الكاتب–ص268, الهجاء–ص44, شرح التسهيل, المرادي–ج2ص1192, المساعد–ج4ص350, الهمع–ج3ص526.

أولاً: ذهب البصريون ومن وافقهم من العلماء إلى كتابته بألف ممدودة؛ لأنّ أصلها الواو فيكتب على القاعدة؛ لكيلا يلتبس باليائي, ويكتب على مذهبهم: بأا, جأا, دأا.[1]

ثانياً: ذهب الكوفيون ومن وافقهم من العلماء إلى كتابته بألف مقصورة؛ لتوالي الأمثال, أي: صورة الهمزة, والثانية الألف الممدودة, فكتبوه على مذهبهم: بأى, جأى, دأى.[2]

عرض الأقوال في المسألة:

1- البصريون يكتبونه بالألف الممدودة؛ لأنّ أصله الواو, ولكي لا يلتبس باليائي.

2- الكوفيون يكتبونه بالألف المقصورة, وإن كان أصله الواو؛ لتوالي الأمثال.

3- حكى ابن الدهان عن الكسائي: أنّها ألف بعد همزة, فلو كتبت ألفاً ممدودة تسقط صورة الهمزة وهذا ملبس.[3] ومعنى قوله أنّ صورة الكلمة ستكون: شاء, فاء, وهو ملبس بما يشابهه من الكلمات كالفعلين الماضيين: شاء, فاء, أو اسم الفاعل منهما في حالتي الرفع والجر: شاءٍ, فاءٍ. لكن البصريين لم يحذفوا أحد المثلين في, مثل: جزأاً.

4- بعض العلماء ذكر فيها جواز الوجهين.[4]

رأي المعاصرين في المسألة:

أما العلماء المعاصرون فلم يقطعوا الرأي في المسألة وإن كان الأكثر منهم كتبه بالألف المقصورة لعلة الأمثال[5]؛ لكن نرى أنّ إميل بديع يقول:" تكتب قياساً بالألف الممدودة أو المقصورة؛ لكن الأفضل كتابتها وفق رسمها المشهور".[6] في حين يذكر حسين والي جواز الوجهين, ويرجح مذهب البصريين بقوله:" وهما مثلان بلا داعٍ قوي"[7].

---

(1) ينظر: الكتّاب-ص41, عمدة الأدباء-ص129.

(2)ينظر: المقصور والممدود, الفراء-ص101, أدب الكاتب-ص262, الخط-ص123, المقصور والممدود, ابن ولّاد-ص278, أدب الكتّاب-ص255, الهجاء-ص44, الهمع-ج3ص526.

(3) ينظر: الهجاء-ص44.

(4) ينظر: عمدة الأدباء-ص129, المساعد-ج4ص350.

(5) ينظر: الإملاء العربي-ص106, الوسيط-ص70, المطالع-ص261, قواعد الإملاء-ص23.

(6) معجم الإعراب-ص18.

(7) كتاب الإملاء-ص79.

وهذه الكلمات تكتب بالألف المقصورة؛ لعلة توالي الأمثال, وإن كان أصلها الواو إلحاقاً بما شذ في الباب من نحو: يحيا الفعل, دنيا, منايا, رزايا.... لئلا تجتمع صورتان للياء, إذ اتفق البصريون والكوفيون على هذا, فلا أدري اختلافهم في كلمات معدودة.

المسألة السابعة: في رسم الألف المتطرفة تقديراً, أو المتوسطة توسطاً عارضاً.

اختلف البصريون والكوفيون في كتابة الألف ممدودة أو مقصورة إذا تطرفت تقديراً, أو توسطت توسطاً عارضاً, عند اتصالها بتاء التأنيث, نحو: حصاة, فتاة.[1]

تفصيل القول في المسألة:

جاء في الهمع: إنّ البصريين كتبوها ألفاً ممدودة؛ لتوسطها, أما الكوفيون فكتبوها ألفاً مقصورة إذا كان أصلها الياء وكأنها طرفاً, ولم يعتدوا بتاء التأنيث[2]. ولحال الوقف عليها أيضاً.

أولاً: ذهب البصريون ومن وافقهم من العلماء إلى كتابة الألف في هذه الكلمات ألفاً ممدودة؛ لأنّها صارت عندهم ألفاً متوسطة, كما في الألف المتصلة بالضمير, نحو: حصاه, فتاه, فيكتب ما كان أصله الواو أو الياء ألفاً ممدودة لا خلاف في ذلك, ولأنّ الوقف قد زال عليها, وتكتب على مذهبهم: حصاة, فتاة.[3]

ثانياً: ذهب الكوفيون إلى كتابة الألف هنا ألفاً مقصورة على اعتبار الأصل في الكلمة, ومراعاة للوقف عليها, ولم يعتدوا بتاء التأنيث, وعندهم أنّها توسطت توسطاً عارضاً, وتكتب على مذهبهم: حصىة, فتىة.[4]

عرض الأقوال في المسألة:

---

(1) ينظر: التسهيل-ص334, شرح التسهيل, المرادي-ج2ص1194, المساعد-ج4ص354, صبح الأعشى-ج3ص201.

(2) ينظر: الهمع-ج3ص525.

(3) ينظر: أدب الكاتب-ص260, الخط-ص316, الكتّاب-ص45, شرح المقدمة-ص446, الهجاء-ص46, عمدة الأدباء-ص128, البديع-ج2م1ص361, الهمع-ج3ص525.

(4) لم أقف على نص كوفي, أو لمن وافقهم من العلماء, سوى ما ذكر عن مذهبهم في مصادر البحث.

1- البصريون يكتبون الألف ألفاً ممدودة, من غير النظر في أصله؛ لتوسطها وزاول الوقوف عليها.

2- الكوفيون يكتبون الألف ألفاً مقصورة؛ مراعاة للأصل والوقف, لأنّ التوسط فيها عارض.

3- رأيتُ أنّ العلماء تابعوا البصريين في هذا و وافقوهم.

رأي المعاصرين في المسألة:

أما العلماء المعاصرين فكلهم كتبوها ألفاً ممدودة[1] على مذهب البصريين, ولم يختلفوا فيها, وهذا ما يجعل قواعد الإملاء أكثر تيسيراً, وكلنا يطمح اليوم لهذا.

المسألة الثامنة: في رسم ألف كلا وكلتا.

اختلف البصريون والكوفيون في كتابة الألف ممدودة أو مقصورة في: كِلا, كِلتا.[2]

تفصيل القول في المسألة:

اتفق الفريقان على أنّ (كِلا, وكِلتا) من الأسماء الملحقة بالمثنى إذا اتصلت بها الضمائر, ترفع بالألف, وتنصب وتجر بالياء؛ لكنهم اختلفوا فيها إذا أضيفت إلى اسم ظاهر، نحو: جاء كلا الرجلين, جاءت كلتا المرأتين. رأيتُ كلا الرجلين, وكلتا المرأتين. مررتُ بكلا الرجلين, وكلتا المرأتين. والعلة في اختلافهم تعود إلى أصل الألف, وإلى الإمالة فيها.

أولاً: ذهب البصريون ومن وافقهم من العلماء إلى كتابة الألف في: كِلا, ألفاً ممدودة في جميع أحوالها, لأنّ أصلها عندهم الواو, أما (كِلتا) فلما كانت ألفها رابعة, وهي ألف تأنيث كتبوها ألفاً ممدودة على غير القياس؛ إلحاقاً بـــ(كِلا).[3]

---

(1) ينظر: معجم الإعراب-ص18, الإملاء العربي-ص53, كتاب الإملاء-ص70, الوسيط-ص67, المطالع-ص230, قواعد الإملاء-ص19.

(2) ينظر: أدب الكاتب-ص167, الخط-ص124, شرح التسهيل, المرادي-ج2ص1197, المساعد-ج4ص355, صبح الأعشى-ج3ص200, الهمع-ج3ص560.

(3) ينظر: التسهيل-ص334, شرح التسهيل, المرادي-ج2ص1197, المساعد-ج4ص355, صبح الأعشى-ج3ص200, الهمع-ج3ص526.

ثانياً: ذهب الكوفيون ومن وافقهم من العلماء إلى كتابة الألف في: كِلا, ألفاً مقصورة في جميع أحوالها؛ لأنّ أصلها عندهم الياء, وللإمالة فيها, ولأنّ الألف فيها تقلب ياءً في حالة النصب والجر, وأما (كِلتا) فكتبوا ألفها مقصورة على القياس, وتكتب على مذهبهم: جاء كلى الرجلين, جاءت كلتى المرأتين, رأيتُ كلى الرجلين, وكلتى المرأتين. مررتُ بكلى الرجلين, وكلتى المرأتين.[1]

عرض الأقوال في المسألة:

1- البصريون يكتبونها بالألف الممدودة في جميع أحوالها؛ لأنّ أصلها عندهم الواو, وحملوا (كِلتا) عليها على غير القياس.

2- الكوفيون يكتبونها بالألف المقصورة في جميع أحوالها؛ لأنّ أصلها عندهم الياء, وللإمالة, وحملاً على اتصالها بضمير, وكتبوا (كِلتى) بالألف المقصورة قياساً.

3- قال ابن عقيل عن مذهب الكوفيين:" كتبها بالياء خطأ على مذهبهم؛ لأنّ الألف عندهم علامة تثنية, والمثنى في الرفع لا يكتب بالياء؛ دفعاً للبس"[2].

4- اختار ابن قتيبة كتابتها بالألف الممدودة إذا جاءت فاعلاً, وبالألف المقصورة إذا جاءت في محل نصب أو جر[3], وتابعه في ذلك مجموعة من العلماء[4].

5- بعض العلماء ذكر جواز الوجهين.[5]

رأي المعاصرين في المسألة:

أما العلماء المعاصرون فقد أجمعوا على كتابة (كِلا, كِلتا) على مذهب البصريين بالألف الممدودة إذا أضيفت لاسم ظاهر[6], وهو المتبع في كتابتنا اليوم, وقد تعارف عليه الناس والكتّاب, لا خلاف فيه.

---

(1) ينظر: شرح المقدمة-ص448 البديع-ج2م1ص80.

(2) المساعد-ج4ص355.

(3) ينظر: أدب الكاتب-ص161.

(4) ينظر: الخط-ص124, الكتّاب-ص46.

(5) ينظر: الشافية-ص529, شرح الشافية, الرضيج-3ص333.

(6) ينظر: معجم الإعراب-ص14, الإملاء العربي-ص112, كتاب الإملاء-ص75, الوسيط-ص66, المطالع-ص241.

المسألة التاسعة: زيادة ألف الفصل (الفارقة) بعد واو جمع المذكر السالم إذا أضيف إلى اسم ظاهر.

اختلف البصريون والكوفيون في زيادة ألف الفصل أو الألف الفارقة بعد واو جمع المذكر السالم إذا أضيف إلى اسم ظاهر, نحو: ضاربو زيد, حاملو الراية.[1]

تفصيل القول في المسألة:

إنّ الألف الفارقة تزاد بعد واو الضمير للجمع المذكر في الماضي, والمضارع المنصوب والمجزوم, والأمر؛ لكن الكوفيين زادوها بعد واو جمع المذكر السالم المضاف للظاهر, غير أنّ البصريين لم يجيزوا هذا فوقع الاختلاف بينهم لعدة أسباب.

أولاً: ذهب البصريون ومن وافقهم من العلماء إلى عدم جواز زيادتها؛ فهي عندهم للفرق بين واو الاسم و واو الفعل, كما أنّها أقل استعمالاً من الواو الضمير, وأنّها أيضاً لا تلحق لعدم لزوم الواو, أي: تُقلب ياءً في حالة النصب والجر, ولم يقيسوا زيادتها على المصحف[2], فتكتب على مذهبهم: ضاربو زيد, حاملو الراية.[3]

ثانياً: ذهب الكوفيون وبعض من وافقهم إلى زيادة هذه الألف بناءً على الفعل؛ لأنّه يعمل عمل الفعل, ولاطراد الباب, وعوضاً عن النون التي تسقط عند الإضافة, وأنّهم اتبعوا المصحف في هذا, وتكتب على مذهبهم: ضاربوا زيد, حاملوا الراية.[4]

---

(1) ينظر: الخط–ص125, الكتّاب–ص83, كتاب الألفات لابن خالويه: أبو عبد الله الحسين بن أحمد (ت 370 ه), تحقيق: علي حسين البواب, مجلة المورد، وزارة الثقافة والإعلام – الجمهورية العراقية, القسم الثاني– العدد الثاني المجلد الحادي عشر، 1982 م ، القسم الثالث– العدد الثالث المجلد الحادي عشر, 1402 ه = 1982 م –ص135, الهجاء–ص35, شرح الشافية, الرضي–ج3ص328, المساعدج–4ص377, صبح الأعشى–ج3ص177, الهمع–ج3ص515.

(2) منه قوله تعالى:{ بنوا اسراءيل } يونس, الآية 90, وقوله تعالى: { ملقوا ربهم } البقرة, الآية 46, وقوله تعالى: {كاشفوا العذاب } الدخان, الآية15 وقوله تعالى: { مرسلوا الناقة } القمر, الآية27 .

(3) ينظر: أدب الكاتب–ص190, الخط–ص125, عمدة الكتّاب–ص198, الهجاء–ص35, شرح الشافية, الرضي–ج3ص327, المساعد–ج4ص377, الهمع–ج3ص515.

(4) ينظر: الخط–ص124, الألفات –ص135, شرح الشافية, ركن الدين–ج2ص1022.

عرض الأقوال في المسألة:

1- البصريون لا يزيدون الألف في هذا الموضع, نحو: حاملو الراية.

2- الكوفيون يزيدونها, نحو: حاملوا الراية.

3- وجدتُ أنّ أغلب العلماء قد وافقوا البصريين في هذا, حتى أنّ ابن النحاس قال عن زيادة الألف هنا: " هذا لا معنى له ولا وجه"[1].

4- بعض العلماء أجاز الوجهين.[2]

رأي المعاصرين في المسألة:

أما العلماء المعاصرون فقد أجمعوا على عدم زيادتها في هذا الموضع, واتبعوا في ذلك البصريين[3], واعتبر عبد السلام هارون هذه الزيادة خطأً إملائياً[4], وذكر عمر الطباع أنّها سميت بألف الفصل؛ لأنّها تفصل بين واو الجماعة, و واو جمع المذكر السالم, فلا يمكن زيادتها[5].

وأقول: إنّ هذه الألف لا تزاد بعد واو جمع المذكر السالم؛ لوجود الإضافة التي هي من خصائص الأسماء, وإنّ المضاف والمضاف إليه كالجزء الواحد والألف هنا تكون حاجزاً بينهما, كما أنّ إعمال اسم الفاعل مع حذف النون قليل, وقد وردت زيادتها في مواضع محدودة من المصحف.

<u>المسألة العاشرة: في كتابة همزة الاستفهام الداخلة على الاسم أو الفعل المبدوء بالألف الممدودة.</u>

---

(1) عمدة الكتّاب-ص198.

(2) ينظر: الهجاء-ص35, البديع-ج2م1ص362.

(3) ينظر: معجم الإعراب-ص13, الإملاء العربي-ص77, كتاب الإملاء-ص101, الوسيط-ص103, المطالع-ص306, قواعد الإملاء-ص31.

(4) ينظر: قواعد الإملاء-ص31.

(5) ينظر: الوسيط-ص103.

اختلف البصريون والكوفيون في كتابة همزة الاستفهام عند دخولها على اسم أو فعل مبدوء بالألف الممدودة, نحو: أآلهتنا, أآمنتم, أآدم.[1]

تفصيل القول في المسألة:

ذكر ابن خالويه: أنّ فيه ثلاث ألفات, الأولى همزة مفتوحة, والثانية ألف ساكنة, والثالثة قبلهما ألف الاستفهام[2], ومعنى قوله أنّه في أصل الكتابة أأَأْلهتنا, أأَأْمنتم؛ لكنهم جعلوا الألفين مدة قبل دخول همزة الاستفهام.

والعلة في اختلافهم هذا تعود إلى ثلاثة أمور: الأول- قاعدة توالي الأمثال, والثاني- التباس الخبر بالاستفهام, والثالث-اتباع المصحف[3].

أولاً: ذهب البصريون ومن وافقهم من العلماء إلى كتابة ذلك بألفين همزة الاستفهام, والألف الممدودة في أول الكلمة؛ تفريقاً بين الاستفهام والخبر, ولأنّ كتابته بألف واحدة فيه إجحاف بالحذف, فيكتب على مذهبهم: أآلهتنا, أآمنتم, أآدم.[4]

ثانياً: ذهب الكوفيون ومن وافقهم من العلماء إلى كتابة ذلك بألف واحدة, الألف الممدودة في أول الكلمة, وحذفوا صورة الهمزة؛ لاجتماع الألفات, واتباعاً للمصحف, فيكتب على مذهبهم: ءآلهتنا, ءآمنتم, ءآدم.[5]

عرض الأقوال في المسألة:

---

(1) ينظر: الخط-ص12, الجمل-ص, الألفات -ص131, البديع-ج2م1ص385, شرح جمل الزجّاجيّ: أبو الحسن علي بن محمد بن علي الأشبيلي, الشهير بابن خروف (ت 606 ه), القسم الثاني من باب الهجاء إلى باب الحكاية, تحقيق: الدكتورة سلوى محمد عمر عرب, مركز النشر العلمي, جامعة الملك عبد العزيز- جدة, 1427 ه -ج2ص12, شرح الشافية, الرضي-ج3ص331, المساعد-ج4ص364, الهمع-ج3ص507.

(2) ينظر: الألفات -ص131.

(3) قوله تعالى: { وَقَالُوا ءآلِهَتُنَا خَيْر } الزخرف, الآية 58, وقوله تعالى: { قَالَ فِرْعَوْنُ ءآمَنْتُمْ بِهِ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ } الأعراف, الآية 123, ومثلها في: طه, الآية 71, والشعراء, الآية 49.

(4) ينظر: أدب الكاتب-ص223, الخط-ص122, عمدة الكتّاب-ص189, الكتّاب-ص25, شرح المقدمة-ص45, شرح الجمل, ابن خروف-ج2ص12, صبح الأعشى-ج3ص189.

(5) ينظر: الألفات- ص131, المساعد-ج4ص364, شرح الشافية, الرضي-ج3ص331.

1- البصريون يكتبونه بألفين؛ تفريقاً بين الاستفهام والخبر, ولكيلا يكون فيه إجحاف بالحذف.

2- الكوفيون يكتبونه بألف واحدة ولا يجعلون للهمزة صورة؛ لتوالي الأمثال, واتباعاً للمصحف.

3- وجدتُ أن أكثر العلماء على مذهب البصريين, قال ابن خروف: كتابتها بألف واحدة لا وجه له؛ لالتباسها بالخبر[1].

4- بعض العلماء ذكر في المسألة جواز الوجهين.[2]

رأي المعاصرين في المسألة:

أما العلماء المعاصرون فقد وجدتُهم يكتبون مثل ذلك على أصله, همزة الاستفهام, ومن بعدها الألف الممدودة, متبعين في ذلك مذهب البصريين.[3]

وأرى أنّ هذا هو الصواب؛ لما كان جعل الألف المفتوحة والألف الساكنة مدة يكون حذف صورة الهمزة إجحافاً بالحذف؛ لأنّه يحذف منه ألفان, وهناك التباس واضح بين الخبر والاستفهام أيضاً, وأنّ علة اتباع المصحف في كتابته بألف واحدة ضعيفة, فلا يقاس خط المصحف هنا على الكتابة في غيره, وليست بأقوى من علة البصريين في هذه المسألة.

<u>الخاتمة ونتائج البحث:</u>

بعد البحث والتقصي في مصادر وكتب الإملاء القديمة والحديثة, كان لي هذا البحث (الخلاف في رسم الألف بين البصريين والكوفيين وأثره على المحدثين) والذي آمل أن يكون بحثاً نافعاً قيماً في موضوعه, حيث توصلتُ فيه إلى نتائج تتعلق بموضوع الإملاء أحسبها على قدر من الأهمية والطرافة, إلى جانب كونها مبنية على أسس موضوعية, وكانت كالآتي:

---

(1) ينظر: شرح الجمل-ج2ص12.

(2) ينظر: الجمل-ص267, شرح الشافية, الرضي-ج3ص331, المساعد-ج4ص364.

(3) ينظر: معجم الإعراب-ص29-34, الإملاء العربي-ص28, كتاب الإملاء-ص118, الوسيط-ص36, المطالع-ص337, قواعد الإملاء-ص9.

1- توصل البحث إلى أنّ الخلاف بين البصريين والكوفيين في مسائل مهمة من الأملاء كان واضحاً.

2- كشف البحث أنّ أغلب أسباب الخلاف تتعلق بعلل, مثل: توالي الأمثال, اتباع المصحف, الوقف, أمن اللبس, والأصل في الكلمة.

3- كشف البحث أنّ التزام كل فريق بالعلة في رسم الكلمة ليس ثابتاً في كل المسائل, ومنها اتباع المصحف, فقد قال بها البصريون في مسألة كتابة نون التوكيد الخفيفة, ونون إذن بالألف, ولم يقولوا بها في مسألة زيادة الألف الفارقة بعد واو جمع المذكر السالم, ودخول همزة الاستفهام على الكلمات المبدوءة بألف ممدودة, وفعل الكوفيون عكس هذا.

4- توصل البحث إلى أنه لا حجة في اتباع المصحف في بعض المسائل التي وردت فيها أمثلة محدودة؛ لأنّ المصحف لا يقاس عليه الكتابة في غيره, من ذلك زيادة الألف الفارقة بعد واو جمع المذكر السالم عند الكوفيين.

5- كشف البحث أنّ البصريين أقل التزاماً بقاعدة توالي الأمثل, غير أنّ الكوفيين التزموا بها في كل موضع.

6- توصل البحث إلى أنّ لدى الفريقين شيء من التداخل فيما يتعلق بعلة أصل الكلمة, كما في المقصور على وزن (فُعَل, وفِعَل).

7- توصل البحث إلى أنّ علة الوقف على الكلمة كان لها الأثر في اختلاف الفريقين في رسمها.

8- خالف بعض العلماء مذهب أصحابه, وتبنى طريقة خاصة به كما فعل المبرد (البصري) والفراء (الكوفي) في مسألة كتابة نون إذن الناصبة للمضارع.

9- يرجح العلماء المتأخرون المذهب البصري مرة, مثل: مسألة كتابة الاسم الممدود المنصوب المنون, و المذهب الكوفي مرة أخرى, مثل: مسألة كتابة نحو: جزءاً, وخلطوا في بعض المسائل بين المذهبين, مثل: كتابة نون التوكيد الخفيفة, وألف كِلا وكِلتا, غير أنّ المذهب البصري راجح عندهم في أكثر المسائل.

10- من المتأخرين ذكروا في أغلب المسائل جواز الوجهين.

11-توصل البحث إلى أنّ الجميع ذكروا مذهباً ثالثاً يكتب الألف المقصورة ألفاً ممدودة مطلقاً؛ لكن واحداً لم يعمل به.

12-توصل البحث إلى أنّ المعاصرين اعتمدوا المذهب البصري في مسائل: كتابة الألف ممدودة إذا تطرفت تقديراً, وكتابة ألف كِلا, وكِلتا, وكتابة الكلمات المبدوءة بألف ممدودة عند دخول همزة الاستفهام, واعتمدوا المذهب الكوفي في مسائل: كتابة الممدود المنصوب المنون, والاسم المنتهي بهمزة متطرفة قبلها ساكن, وكتابة نحو شأى بألف مقصورة, وارتبكوا بمسائل: نون التوكيد الخفيفة, ونون إذن النصابة للمضارع, والمقصور على وزن
(فُعَل, وفِعَل).

13-كشف البحث أنّ علل وأسباب المعاصرين في تبنيهم أحد المذهبين, واختلافهم في بعض المسائل مبني على أقوال وآراء من سبقهم, ولم يراعوا في ذلك فارق الزمن, وتطور وسائل الكتابة.

14-ذكر المعاصرون المذهب الثالث في كتابة الألف المقصورة بالألف مطلقاً, ولم يعملوا به أيضاً.

15-عند نظر المتعلمين في كتب المعاصرين الإملائية يلتبس عليه حقاً كتابة نون التوكيد الخفيفة, ونون إذن, وما كان على وزن(فُعَل, فِعَل).

16-كشف البحث أنّ المعاصرين لم يظهر لهم موقف صريح في تبني الرأي من أجل الوصول إلى التسهيل في الكتابة العربية.

17-يدعي الكثير من المعاصرين محاولة التسهيل والتيسير في الكتابة العربية اليوم؛ لكن نراهم غير قادرين على فعل ذلك في كثير من الخلاف في مسائل الإملاء.

References

1. Abu Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutayba al-Dinuri, **Literature of the writer.** known for al-Qatbi **(d. 276 AH)**, investigation: Muhammad al-Dali, Al-Risala Foundation - Beirut, d. T - p. 228.

2. Abu al-Abbas Ahmad bin Muhammad bin Walad**, Literature of the Writer - p. 228, al-Maqsour and al-Maqsour** (d. 332 AH), investigation: Dr. Ibrahim Muhammad Abdullah, Publications of the Arabic Language Academy - Damascus, 2007 AD - p. Babshath, investigation: Khaled Abdel-Karim, Al-Mataba Al-Asria - Kuwait, 1st edition, 1977 AD - p. 440, Al-Hijaa - p. 15.

3. Abd Al-Hussein Muhammad, Al-Mawred(1341 AH = 1922 AD) ,**The Book of Calligraphy: Ibn Al-Sarraj**, Magazine, Ministry of Culture and Information of the Republic of Iraq, Volume Five, Issue Three, 1396 AH = 1976 AD - p. e), Investigation: Muhammad Bahja al-Athari, The Salafi Press - Cairo, - p.

4. Ali Al-Din, **(**1420 A.H. = 1421) A.H and the second part was verified by: Dr. Salih Hussein Al-Ayed, Umm Al-Qura University, Scientific Research Institute, Center for the Revival of Islamic Heritage **Makkah Al-Mukarramah,** 1st Edition, - Part 2, M1, P. 353.

5. Abu al-Fath Othman bin Jinni al-Mawsili investigation: Mazen al-Mubarak, Hamzah Words: (d. 392 AH), Dar al-Fikr - Damascus, 1st edition, 1409 AH = 1988 AD - p. 49.

6. Dr. Ibrahim Al-Samarrai, and Dr. Abd Al-Hussein Al-Fatli, (1397 AH = 1977 AD) **The Book of Writers**: Abu Muhammad Abdullah Bin Jaafar, famously known as Ibn Darstoih (d. 347 AH), investigation: Dar Al-Kutub Al-Thaqafia Foundation - Kuwait, 1st edition, - p. 37.

7. Dr. Abd al-Maqsud Muhammad Abd al-Maqsud**, Literature of the write**r - p. 276, calligraphy - p. 118, Umdat al-Kitab - p. 193,

8. Shafia Ibn al-Hajib's explanation: Rukn al-Din Hassan bin Muhammad bin Sharaf al-Istrabadi (d. 715E), Religious Cultural Library, 1st edition, 1425 AH = 2004 AD - Volume 2, p.

9. investigation: Muhammad Kamel Barakat, Facilitating Benefits and Complementing the Objectives: Muhammad bin Abdullah bin Malik Al-Jiyani (d. 672 AH), Dar Al-Kitab Al-Arabi for Printing and Publishing - United Arab Republic, - p. Al-Musa'id-vol

10. Ali Tawfiq al-Hamad, Al-Risala (1404 AH = 1984 AD **Al-Jamal in Grammar)**: Abu al-Qasim Abd al-Rahman ibn Ishaq al-Zajji (d. 430 AH),Foundation, and Dar al-Amal, 1st Edition, - p. 271, Explanation of the Camel, Ibn Asfour - Vol .

11. Abu Ali Al-Farsi (1407 AH = 1987 AD) **Al-Masa'il Al-Halabiyyat**, investigation: Dr. Hassan Hindawi, Dar Al-Qalam - Damascus, Dar Al-Manara - Beirut, 1st edition, - p. 94.

The Dispute in Writing the Alif between the Basri and the Kufic and its Impact on Modernists

Muhammad Seddik Salih *

Abstract

The research dealt with a controversial issue in the issues of orthography between the Basri and the Kufic that spelling is of great importance and a high position among the branches of the Arabic language, and interest in its problems is due in the past in the first works of scholars, including: Ibn Qutayba (276) and his book: (The Writer's Literature), and Abu Jaafar al-Nahhas (338). And his book: (Umdat al-Kitab). Recently, since the beginning of the last century, the issue of orthography has received the attention of linguistic academies, educational institutions, and Arabic specialists, and it is still continuing (books, research, articles, and proposals) to be helpful and guiding, so that the learner can master his spelling, and avoid mistakes that occur during writing; But we have not reached the desired results until our time, and the research aims to limit and gather the dispute in the issues of drawing the thousand between the Basrians and the Kufics, and to highlight the reasons and reasons related to them, and to clarify them in order to reveal them, and to clarify some of the confusion that occurred as a result of the influence of contemporary scholars on it, and how they dealt with it. In drawing the rules of orthography when writing their books, and thus its impact on writers and learners who looked at these books, and through that, we may find a way to reach the facilitation in Arabic spelling and writing that we aspire to today.

Key words: reasons, language, drawing letters**.**

** Asst.Lect/ General Directorate of Nineveh Education / Ministry of Education / Republic of Iraq..**